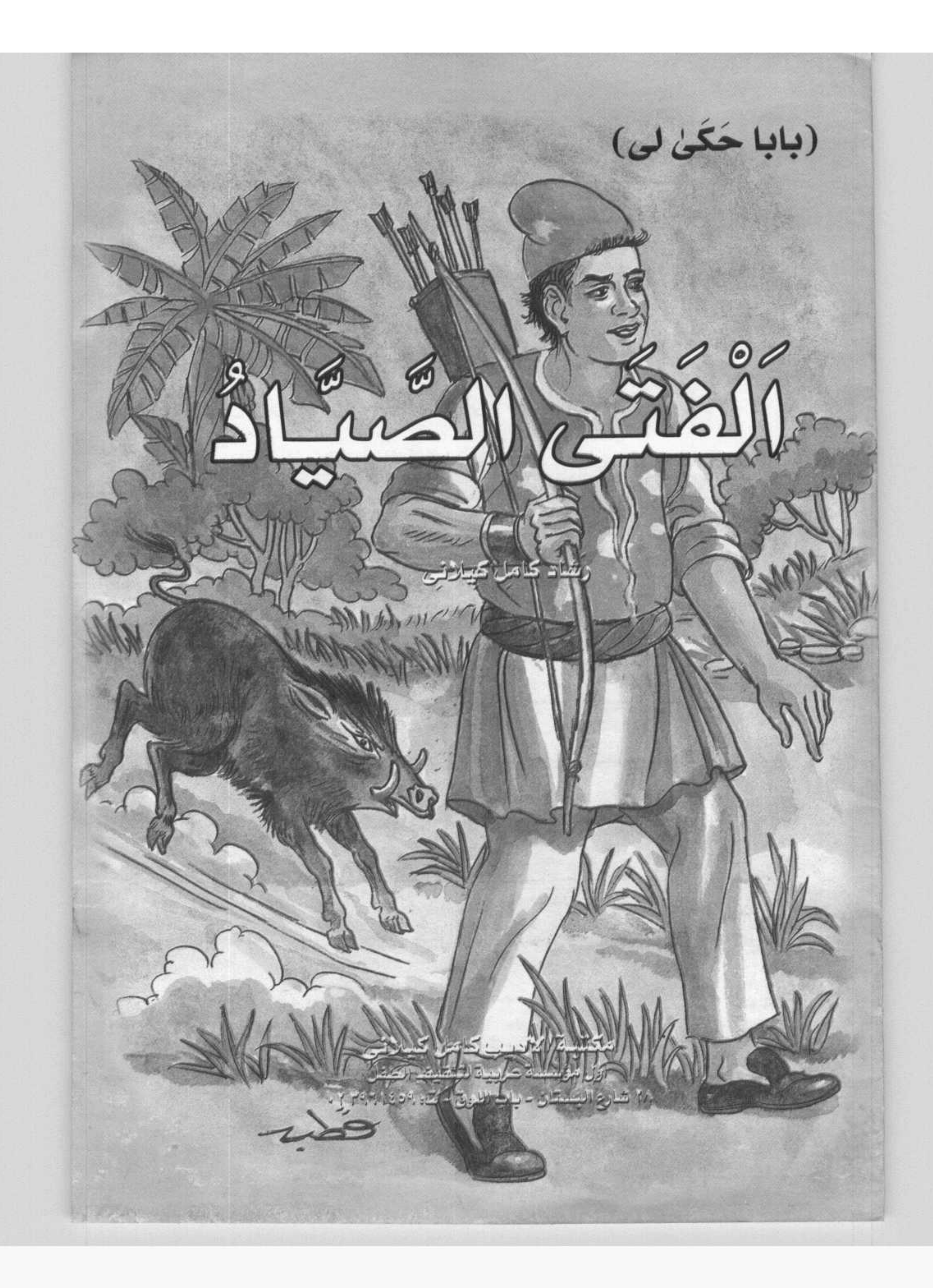

(بابا حَكَىٰ لى)
اَلْفَتَى الصَّيَّادُ
رشاد كامل كيلانى
مكتبة الأديب كامل كيلانى
أول مؤسسة عربية لتثقيف الطفل
٢٨ شارع البستان - باب اللوق - ت: ٣٩٦١٤٥٩



١ - اَلْفَتَىٰ الصَّيَّادُ

فَتًى نَشَأَ فِى قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ ، قَرِيبَةٍ مِنَ الْغابَةِ .

اَلْغابَةُ عامِرَةُ الْجَوانِبِ بِأَنْواعِ الْحَيَواناتِ الْبَرِّيَّةِ الْمُتَوَحِّشَةِ .

اَلْفَتَى مِنْ أُسْرَةٍ تَمَرَّنَتْ عَلَى اَلصَّيْدِ ، وَمَهَرَتْ فِيهِ .

كانَ الْفَتَى يُرافِقُ أَباهُ - فِى جَوَلاتِهِ - لِلصَّيْدِ خِلالَ الْغابَةِ .

تَعَلَّمَ الْفَتَى مِنْ أَبِيهِ - أَثْناءَ الْجَوَلاتِ - أَشْياءَ كَثِيرَةً .

تَعَلَّمَ : كَيْفَ يَتَحَرَّى الْوَقْتَ الْأَنْسَبَ ، وَيَخْتارُ الْمَكانَ الْأَفْضَلَ .

اَلْأَبُ كانَ قَنُوعًا : إذا ظَفِرَ بِصَيْدٍ يَسِيرٍ ، اُكْتَفَىٰ بِهِ .

اَلْفَتَى اَبْنُ الصَّيَّادِ كانَ يَعْجَبُ مِنْ صَنِيعِ أَبِيهِ ، كانَ يَسْأَلُ نَفْسَهُ :

« لِماذا يَقْنَعُ أَبِى بِالرِّزْقِ الْيَسِيرِ ، وَلا يَتَطَلَّعُ إِلَى الْمَزِيدِ ؟!»

طالَما قالَ لِأَبِيهِ : « لِماذا نُغادِرُ الْغابَةَ بِصَيْدٍ يَسِيرٍ؟!

لِماذا لا نُتابِعُ الْجُهُودَ ، لِنَحْصُلَ عَلَى صَيْدٍ جَدِيدٍ ؟! »

اَلْأَبُ كانَ يُجِيبُهُ : « لِكُلِّ يَوْمٍ رِزْقٌ وَصَيْدٌ ، وَأَمامَنا الْغَدُ .

حَصَلْنا الْيَوْمَ عَلَى صَيْدِنا بِسَلامٍ ؛ فَلْنَحْمَدِ اللهَ ، وَلْنَرْجِعْ بِهِ فِى سَلامٍ . »

اَلْفَتَى كانَ يُحِسُّ ، بِطُمُوحِهِ وَشَبابِهِ ، قُدْرَةً عَلَى الْمُتابَعَةِ .



رَأَى أَنَّ أَبَاهُ قَدْ كَبِرَتْ سِنُّهُ ، وَضَعُفَتْ قُوَاهُ ، وَلَمْ يَعُدْ قَادِرًا عَلَى الْعَمَلِ .

عَرَفَ أَنَّ حَالَةَ أَبِيهِ ، هِيَ السِّرُّ فِي قَنَاعَتِهِ ، وَرِضَاهُ بِالرِّزْقِ الْيَسِيرِ .



٢ - صَيْدُ الْغَزالِ

اِبْنُ الصَّيَّادِ لَمْ يَخْرُجْ بِمُفْرَدِهِ لِلصَّيْدِ ، مِنْ قَبْلُ .

قالَ لِنَفْسِهِ : « لِماذا لا يَكُونُ خُرُوجِى إِلَّا مَعَ أَبِى ؟

يَجِبُ أَنْ أَعْتَمِدَ عَلَى نَفْسِى ، وَأَنْ أَسْتَقِلَّ بِأَمْرِى .

لَقَدْ كَبِرَتْ سِنُّ أَبِى ، وَعَلَيَّ أَنْ أَقُومَ مَقامَهُ . »

اِسْتَأْذَنَ أَباهُ فِى أَنْ يَخْرُجَ وَحْدَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ .

أَوْصاهُ بِأَنْ يَحْتاطَ لِنَفْسِهِ ، فَلا يَتَعَمَّقَ فِى الْغابَةِ .

نَصَحَ لَهُ بِالْيَقَظَةِ فِى تَحَرُّكاتِهِ ، والْحَذَرِ فِى تَصَرُّفاتِهِ .

قالَ لِابْنِهِ : « لا تَطْمَعْ - يا وَلَدِى - فِيما تَتَوَقَّعُ مِنْهُ الْأَذَى . »

شَكَرَ الْفَتَى أَباهُ ، وَوَعَدَهُ بِأَنْ يَضَعَ وَصاياهُ نُصْبَ عَيْنَيْهِ .

تَهَيَّأَ الْفَتَى لِلْخُرُوجِ ، وَهُوَ مُمْتَلِئٌ حَيَوِيَّةً وَحَماسَةً وَعَزِيمَةً .

أَعَدَّ قَوْسًا أَوْتارُها قَوِيَّةٌ ، وَجَعْبَةً مَمْلُوءَةً بِالسِّهامِ الْحادَّةِ .

لَمَّا مَضَى فِى الْغابَةِ ، رَأَى غَزالًا عَلَى الْبُعْدِ .

اَلْغَزالُ كانَ يَسْرَحُ وَيَمْرَحُ ، بَعِيدًا عَنْ سِرْبِ الْغِزْلانِ .

صَوَّبَ الْفَتَى - بِقَوْسِهِ - سَهْمًا إِلَى الْغَزالِ ، وَرَماهُ بِهِ .



اَلسَّهْمُ ٱنْطَلَقَ مِنَ الْقَوْسِ إِلَى الْغَزالِ ، فَلَمْ يُخْطِئْهُ .

وَقَعَ الْغَزالُ عَلَى الْأَرْضِ ، حِينَ أَصابَهُ سَهْمُ الصَّيَّادِ .



٣ - صَيْدُ الأَيِّلِ

فَرِحَ الْفَتَى بِأَنَّهُ ظَفِرَ بِصَيْدِ غزالٍ ، عَزِيزِ الْمَنالِ .

اَلصَّيَّادُ النَّاشِئُ يَفْتَتِحُ نَشاطَهُ بِصَيْدِ أَرْنَبٍ بَرِّيٍّ ، أَوْ نَحْوِهِ.

أَمَّا أَنْ يَفْتَتِحَهُ بِصَيْدِ غَزالٍ ، فَلَيْسَ ذٰلِكَ عَلَى الْبالِ .

هٰذِهِ بُشْرَى بِأَنْ يُصْبِحَ الْفَتَى صَيَّادًا ، كَأَبِيهِ ، أَوْ يَفُوقَهُ ! ..

اَلْفَتَى لَمْ يَرْضَ بِحَمْلِ الْغَزالِ ، والرُّجُوعِ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ .

قالَ لِنَفْسِهِ : « فِى الْوَقْتِ مُتَّسَعٌ .. لِماذا لا أُتابِعُ سَيْرِى ؟

اَلْجَوُّ فِى الْغابَةِ مُناسِبٌ لِظُهُورِ أَنْواعِ الْحَيَواناتِ الْبَرِّيَّةِ . »

اَلْفَتَى الْهُمامُ جالَ فِى الْغابَةِ ، وَنَفْسُهُ عامِرَةٌ بِالأَمَلِ .

ظَهَرَ، فِى ناحِيَةٍ مِنَ الْغابَةِ ، أَيِّلٌ يَخْطُو وَحْدَهُ . كانَتْ هٰذِهِ فُرْصَةً ثَمِينَةً.

تَهَيَّأَ الْفَتَى الشُّجاعُ لِاصْطِيادِ الأَيِّلِ ؛ فَشَدَّ قَوْسَهُ ، وَأَطْلَقَ سَهْمًا مِنْهُ.

اَلسَّهْمُ انْطَلَقَ إِلَى الْهَدَفِ ؛ فَأَصابَ الأَيِّلَ إِصابَةً نافِذَةً .

تَرَنَّحَ الأَيِّلُ ، بَعْضَ الْوَقْتِ ، ثُمَّ ارْتَمَى عَلَى الأَرْضِ .

كادَ الْفَتَى يَطِيرُ سُرُورًا ، لِنَجاحِهِ فِى صَيْدِ الأَيِّلِ .

قالَ لِنَفْسِهِ : (لَقَدْ ظَفِرْتُ فِى جَوْلَةٍ واحِدَةٍ ، بِصَيْدَيْنِ عَزِيزَيْنِ!



يا لَيْتَكَ - يا أَبِى - كُنْتَ بِجانِبِى ، لِتَشْهَدَ ما صَنَعْتُ !..

سَتَجِدُ أَنَّ ٱبْنَكَ أَصْبَحَ جَدِيرًا بِلَقَبِ : « الصَّيَّادِ الْماهِرِ » !)



٤ - هُجُومُ الْخِنْزِيرِ

فَكَّرَ ٱلْفَتَى فِى الْعَوْدَةِ إِلَى الْبَيْتِ ، حامِلًا الْغَزالَ .

أَمَّا الأَيِّلُ ، فَسَيَعُودُ إِلَيْهِ ، وَمَعَهُ مُساعِدٌ عَلَى حَمْلِهِ .

زَيَّنَتْ لِلْفَتَى نَفْسُهُ أَلَّا يَكْتَفِىَ بِما تَيَسَّرَ لَهُ !..

عَزَمَ عَلَى الْمُضِىِّ فِى الْغابَةِ ، لِمَزِيدٍ مِنَ الصَّيْدِ .

طافَ بِالْغابَةِ ، يُجِيلُ نَظَرَهُ ذاتَ الْيَمِينِ وَذاتَ الشِّمالِ .

لَمَحَ - فِى أَعْلَى شَجَرَةٍ - عُشًّا ، تَسْكُنُهُ حَمامَةٌ بَرِّيَّةٌ .

اَلْحَمامَةُ الْبَرِّيَّةُ يَتَحَرَّكُ حَوْلَها ، فِى الْعُشِّ ، أَفْراخُها الصِّغارُ .

قالَ لِنَفْسِهِ : « أَبِى لَمْ يَهْتَمَّ بِاصْطِيادِ الْحَمامِ الْبَرِّىِّ .

لِماذا لا أُفاجِئُ أَبِى بِأَنِّى قَدِ ٱصْطَدْتُ واحِدَةً مِنْهُ ؟ ! »

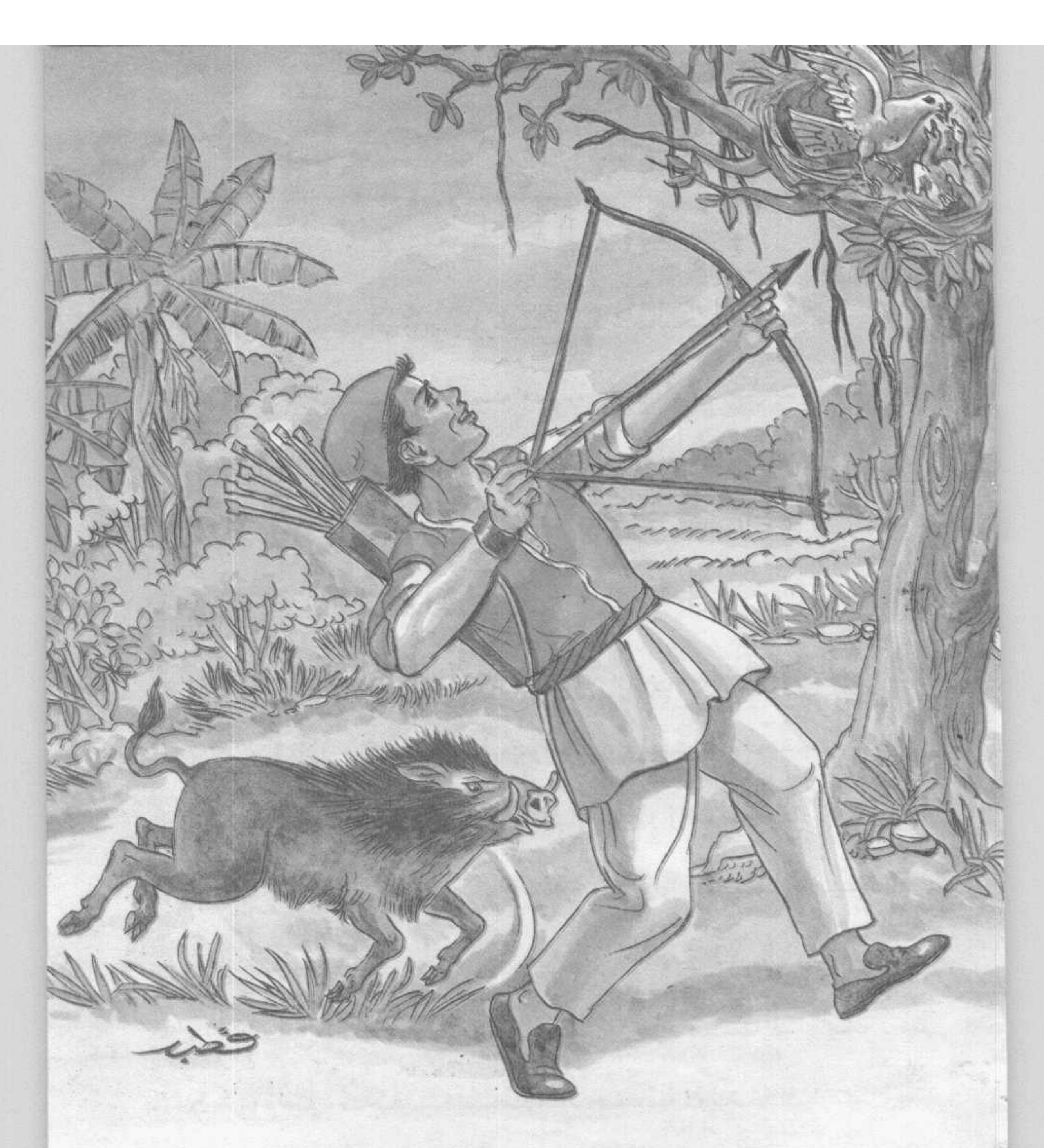
اَلْفَتَى نَظَرَأَمامَهُ ، فَرَأَى خِنْزِيرًا بَرِّيًّا يَمْشِى عَلَى أَرْضِ الْغابَةِ .

تَرَكَ صَيْدَ الْحَمامَةِ ، لِيُسارِعَ إِلَى مُواجَهَةِ الْخِنْزِيرِ الْبَرِّىِّ .

كانَ كُلُّ ما يُقْلِقُهُ أَنْ يَنْجُوَ مِنِ ٱعْتِداءِ الْخِنْزِيرِ عَلَيْهِ .

وَجَّهَ إِلَى الْخِنْزِيرِ سَهْمًا ؛ لٰكِنَّهُ طاشَ ، فَلَمْ يُصِبْهُ .

اِضْطَرَبَ الْفَتَى . وَجَّهَ إِلَى الْخِنْزِيرِ سَهْمًا آخَرَ . طاشَ كَسابِقِهِ .



اَلْخِنْزِيرُ اشْتَدَّ غَيْظُهُ ، وَهَجَمَ عَلَى الْفَتَى هَجْمَةً عَنِيفَةً .

اَلْفَتَى سَقَطَ عَلَى الأَرْضِ ، وَقَدْ أَصابَهُ إِغْماءٌ شَدِيدٌ .



٥ - سَلامَةُ الْعَوْدَةِ

أُمُّ الْفَتَى عَلِمَتْ أَنَّ زَوْجَها سَمَحَ لَهُ ، بِالْخُرُوجِ وَحْدَهُ .

اِنْزَعَجَتِ الأُمُّ الْحَنُونُ ، وَطَلَبَتْ مِنْ زَوْجِها أَنْ يَلْحَقَ بِوَلَدِهِما .

أَسْرَعَ الأَبُ بِالْخُرُوجِ - مَعَ بَعْضِ أَصْدِقائِهِ - إِلَى الْغابَةِ .

عَثَرَ الأَبُ عَلَى وَلَدِهِ ، مُلْقًى عَلَى الأَرْضِ ، خائِرَ الْقُوَى ! .

ظَلَّ الأَبُ يُعالِجُ تَنْشِيطَ وَلَدِهِ وَإِنْعاشَهُ ، حَتَّى أَفاقَ .

حَكَى الْفَتَى لِأَبِيهِ كُلَّ ما جَرَى لَهُ ، فِي صَراحَةٍ وَوُضُوحٍ .

قالَ الأَبُ : « إِنِّي مُقَدِّرٌ لَكَ طُمُوحَكَ ، وَثِقَتَكَ بِنَفْسِكَ .

اَلصَّيَّادُ لا تَخْلُو تَجارِبُهُ مِنْ خَطَإٍ مَرَّةً ، وَإِصابَةٍ مَرَّةً . »

اَلأَصْدِقاءُ هَنَّأُوا الْفَتَى بِسَلامَتِهِ ، وَدَعَوْا لَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ .

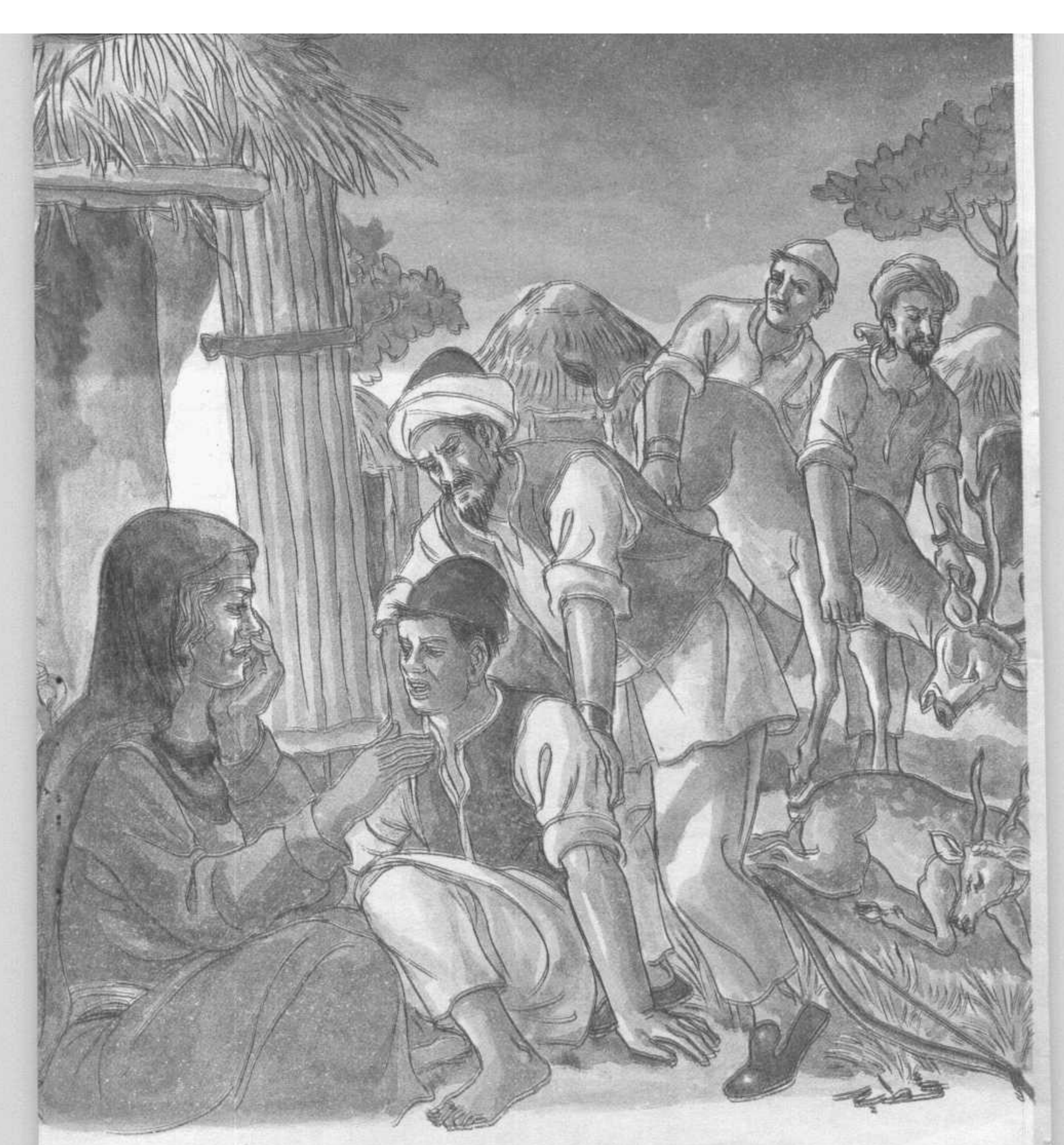
رَجَعَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَيْتِ ، حامِلِينَ مَعَهُمُ الْغَزالَ وَالأَيِّلَ .

حَكَى الْفَتَى لِأُمِّهِ ما حَدَثَ فِي رِحْلَتِهِ ؛ فَاطْمَأَنَّتْ بِسَلامَتِهِ .

لامَتْهُ الأُمُّ عَلَى مُحاوَلَتِهِ اصْطِيادَ الْحَمامَةِ ، وَإِزْعاجَ أَفْراخِها !

قالَتْ : « اَلْحَمامُ : عُنْوانُ الأَمانِ ، وَرَمْزُ السَّلامِ ، عَلَى الدَّوامِ . »

قَدَّرَ الْفَتَى لِأُمِّهِ الْعَطُوفِ حَنانَها عَلَيْهِ ، وَلُطْفَها بِهِ .



شَكَرَ الْفَتَى لِأَبِيهِ الْحَكِيمِ ، جَمِيلَ نُصْحِهِ الْحَكِيمِ ، وَتَوْجِيهِهِ الْعَظِيمِ .

رِعَايَةُ الْآبَاءِ ، وَحَنَانُ الْأُمَّهَاتِ : أَغْلَى ما فِى الْحياةِ مِنْ مَتاعٍ .

تَمَّتِ الْقِصَّةُ

(يُجابُ - مِمَّا فى هٰـذِهِ الْحِكايَةِ - عَنِ الْأَسْئِلَةِ الْآتِيَةِ) :

١ - ماذا دارَ بَيْنَ الْفَتَى وَأَبِيهِ الصَّيَّادِ ؟

٢ - بِماذا كانَ يُحِسُّ الْفَتَى ؟

٣ - بِماذا نَصَحَ الصَّيَّادُ لِابْنِهِ ؟

٤ - ما هُوَ أَوَّلُ صَيْدٍ كانَ لِلْفَتَى ؟

٥ - لِماذا لَمْ يَكْتَفِ الْفَتَى بِالصَّيدِ فِى جَوْلَتِهِ الْأُولَى ؟

٦ - لِماذا تَمَنَّى الْفَتَى أَنْ يَكُونَ أَبُوهُ بِجانِبِهِ ؟

٧ - لِماذا عَدَلَ الْفَتَى عَنِ اصْطِيادِ الْحَمامَةِ الْبَرِّيَّةِ ؟

٨ - ماذا حَدَثَ لِلْفَتَى مَعَ الْخِنْزِيرِ الْبَرِّىِّ ؟

٩ - عَلَى أَىِّ شَىْءٍ لامَتِ الْأُمُّ ابْنَها ؟

١٠ - ما هُوَ أَغْلَى شَىْءٍ فِى الْحَياةِ ؟

بطاقة فهرسة :
فهرسة دار الكتب والوثائق القومية
كيلانى، رشاد كامل.
الفتى الصياد / بقلم رشاد كامل كيلانى - القاهرة ،
ط ١ . القاهرة ، مكتبة الأديب كامل كيلانى ، ٢٠٠٦
١٢ صفحة ، ألوان - ١٧×٢٤ سم - [بابا حكى لى]
١ - قصص الأطفال
٢ - العنوان ، ٢٨ شارع البستان - باب اللوق
رقم الإيداع ، ٢٠٠٦/٥٤٦٤   ٨١٣,٠٢